

قد انقطعت للارض
QHADIN'QHATAHANT LIL ARDI



الشيخ الخليفة أبو بكر سه
إبن الشيخ الحاج مالگ سه
تواون السنغال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ انْقَطَعَتْ لِلْأَرْضِ عَنْكَ الْجَمَاعُ وَيَا لَلْهَيْفِ وَالْأَخْزَانِ مَا أَنْتَ جَامِعُ
أَلَا أَرِحُنْ نَفْسَاتِكَ أَذْ تُقَوِّدُهُنَّ طَلَابِكَ أَخْبَارًا وَصَمَّتْ مَسَامِعُ
فَمِنْ أَيْنَ تَدِيرُ مَنْ دَرَى بَعْدَ رِجَالِهِ دَوَاءَ أَفْطِمَامٍ ضَلَّ عَنْكَ الْمَهَائِغُ
فَمَا لَكَ مِنْ طِيبِ الْمَعَايِشِ نُجْلَةٌ تَرُومُ عَلَى طَوْلٍ فَمَا هُوَ نَافِعُ
أَلَا فَاصِبِينَ لَا تُبْعِدُنْ صَاحِبَ إِنَّمَا تَبَارَهُ حَقَامَ الْأَيْكِ وَهِيَ تُسَاجِعُ
وَتُفْرِدُ دُمُوعًا بِالْبُكَاءِ مُجَاوِبًا بِغُمْرِيَّةٍ وَالْقَوْتُ فِيكَ مَدَامِعُ
وَأَخَشَّتْ أَشْوَاقُ وَأَنْتَ بِمَقَرٍ وَقَلْبُكَ فِي حَوْمٍ وَصَوْتُكَ رَافِعُ
تَبِيتُ بِسَاجِ الْبَيْلِ مُتَعَاكِرٍ فَلَمْ يَتَمَيَّزْ جَامِعٌ وَصَوَامِعُ
كَأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفْ مَعَاهِدَ بَعْدَهُمْ وَتَسْحَقُ كُلَّ السُّحْقِ عَنْكَ الْمَهَائِغُ
أَجَلَ زَارِنٍ طَيْفِ الْخِيَالِ بَعْدَهُمْ فَلَمْ يَبْقَ لِي نَحْصٌ إِذَا الْوَدُودُ نَاصِعُ

فَمَنْ كَانَ مَا يَشْكُو الْجَوِّي بَعْدَ مَا هَوَى
أَيَا الْأَيْمِ لُمْتَ السَّلِيمَ وَعَقْلُهُ
تَعْلَقَ فِي فَيْزٍ وَمَا هُوَ سَامِعُ
فَمَنْ أَتَى يَأْتِيكَ الْعَزُولُ وَمُنْجِدُ
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ عَلَى الشَّيْخِ بَائِعُ
لِعُذْرَتَلَا بِالْحَقِّ مَا اللَّهُ صَانِعُ
سَتَاتِي بِهِ أَعْجُوبَةً قَبْلَ لَوْمَةٍ
فَلَوْ صَارَ يَا حَانِي مِلْمًا لَفَاتَهُ
عَدَاكَ عَدَاكَ الْحَالُ وَالْحَالُ وَاسِعُ
فِي السَّفَا قَدْ صَفَتْ ذُرْعًا لِلْوَعَةِ
فَوَاكِدًا مَحِبٍّ وَالْقَلْبُ لَا دِعُ
فَبَعْرُ الشَّيْبِاقِي قَدْ تَمَوَّجَ قَهْرُهُ
أَيَا مُنْقِذَاتِ غَرِيقٍ وَفَارِعُ
فَإِنْ ضَرَّ دَهْرٌ أَوْ يَكَادُ يُزِيغُنِي
جَنَابُ وَلِيِّ اللَّهِ مُنْقِذُ مُهْجَتِي
يَلَامُهُ لَهْ يَا صَاحِبَ مَا أَنَا طَامِعُ
مَكَارِمُ أَخْلَاقٍ وَتَزْرِي بِنِسْبَةٍ
لِأَصْدَافٍ بِحُفَارٍ وَهِيَ لَوَامِعُ
وَحِلْمٌ وَصَبْرٌ إِنَّهُ الْمُتَوَاضِعُ
ذَكَاءٌ وَوَفَاءٌ بَلْ سَخَاءٌ أُنَاتُهُ
وَسَقِي حَنَانٌ وَاحْتِمَالٌ يُتَابِعُ
وَعَفْوٌ وَإِثَارٌ عَفَافٌ صِيَانُهُ
فَتَوُّهُ حَقًّا عَلُوٌّ يُرَافِعُ
لَهُ أَدَبٌ بَلْ نُجْدَةٌ وَشَجَاعَةٌ

لَهُ رَحْمَةٌ بَلْ فُطِنَتْ بَعْدَ رَأْفَةٍ لَهُ شَفَعَةٌ بَلْ هَمَّةٌ وَمَنَافِعُ
مَنِيْعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ مَرْمَاهُ وَصَلَةٌ فَمَنْ غَرَّهُ بِيَضُ الْأُنُوقِ يَمَانِعُ
عَجِيبٌ يَنْصُرُ اللَّهَ فِي كُلِّ حَالَةٍ مُهِمٌّ بِبَارَاءٍ إِذَا هُوَ رَاضِعُ
جَلِيلٌ حَفِيطٌ عَالِمٌ هُوَ عَيْلِمٌ وَحَزْمٌ مَتِينٌ بِالْأَوَامِرِ طَائِعُ
قَوِيٌّ رَوِيٌّ بَلْ هُدًى مُتَبَيِّنٌ وَنُورٌ سَنِيٌّ نَبِيرٌ وَهُوَ سَاطِعُ
لَقَدْ خَصَّهُ الرَّحْمَانُ خَتَمَ وَلَا يَخِرُّ فَذَاكَ وَارِثٌ بِالْخِتَامِ مُقَانِعُ
عَلَاوَةً عَلَى الْأَقْطَابِ ذُرْوَةٌ فَجَدِهِ قَدْ اسْتَلَمُوا أَحْقَاقًا إِذَا الْحُكْمُ وَاضِعُ
أَيُّكَ فَيَكُنْ ظَنُّ الْعَاتِمِي يَظُنُّهُ لِرُبِّيَّةٍ هَذَا الْقُطْبُ وَهُوَ مَنَازِعُ
وَأَنْشَأَهُ الرَّحْمَانُ مَا شَاءَ نَشْأَةً قِيَّاسُكَ فِي حَالِ الْوَلِي وَهُوَ قَاطِعُ
فَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ مَشِيتُهُ تُغَيِّي إِلَيْهِ الْمَفَازِعُ
أَيَّاسًا لِكَا أَسْلُوبٍ شَيْخٍ تَفَرَّدَنَ فَجَمْعُكَ بِالْمَوْلَى مَعَ الْغَيْرِ شَانِعُ
لَقَدْ حَرَّمَ الْمَوْلَى عَلَيْكَ تَنَاجُكًا بَانَ تَجْمَعُ الْأَخْتَيْنِ فَالْحُكْمُ شَانِعُ
فَيَاكَ إِيَّاكَ الْخِرَامُكَ فَاعْتَبِطْ قَدْ انْخَرَطَتْ عَيْنٌ وَعَيْنُكَ وَازِعُ
فَمَنْ ذَا الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ وَلَمْ يَنْلُ بِسَعْدٍ مِنَ الدَّارَيْنِ لَوْ هُوَ ضَاجِعُ

تَحْلِيهِ الْأَعْلَاقِ حِينَ سُلُوكِهِ وَتَذْيِيلِ الْأَطْرَافِ الْمَطَافِ وَاسِعُ
وَتَرْفِيلِهِ رَحْبُ الْعَيْشَةِ خَالِدًا وَيَعْلُو أَوْفُوقِ الْمُسْتَمَلِ وَهُوَ بَارِعُ
فَمَنْ ذَاكَ أَرِيَّا لَا يَكَادُ يَفْجُهُ مَنَاهِلُهُ لَا تَنْقُصُ تِي مَرَايِعُ
وَلَمْ لَا فَذَاكَ الْمُصْطَفَى الْحَبِيبُ جَدُهُ رَسُولٌ هَدَى بِالْحَشْرِ بِالْعَلِّ شَافِعُ
فَمَنْ يَقْظَةٍ يَأْتِي لَهُ عَنْ مَنَاهِلِهِ عَيَانًا فَذَاكَ الْفَضْلُ وَالْفَضْلُ رَافِعُ
فَلَقْنَهُ بِالْوَرْدِ تَلْقِينَ صَدَقِهِ وَأَوْرَثَهُ جَمْعًا الْآوَهُ وَجَامِعُ
لَقَدْ تَرَكَ الْكُمَالُ لِمَا بَدَى لَهُ مَرِيٍّ وَجَدَ كَامِلٌ وَهُوَ تَابِعُ
فَوَاسِطَةُ الْأَقْطَابِ بَعْدَ وَسَائِطِ وَيُمْدِدُهُم بِالْفَيْضِ فَالْكَلُّ نَاصِعُ
لَقَدْ قَالَ مَلْعَقُ الْيَقِينِ عِنَايَةً عَلَى جَوْزِهِيرِ قَوْلِ حَقِّ يُقَارِعُ
فَقَدْ حَالَ مَا قَدْ حَالَ وَالْحَالُ هَالَهُمْ كَفَى سَاحِلَ الْبَحْرِ بِالْفُحْرِ دَافِعُ
فَمَارَأَتِ الْعَيْنَانِ مِثْلَ أَمِينِنَا عَجَائِبُهُ حَقُّ الْقِيَاسِ بَدَائِعُ
حَمَى أَهْلَهُ بِالشُّعْرِ حَقَّ حِمَايَةٍ قَبِيلَ رَجُوعِ الْعُلَى وَهُوَ رَاجِعُ
تَحْيَرُ إِبْلِيسَ الْأَبَالِيسِ خَبِيَّةً وَقَدْ عَزَّه الْبُطْلَانُ وَهُوَ هَالِعُ
يَدْرِسُ تَنْزِيلًا عَلَى حِينِ سَبْعِهِ كَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَانُ مَا هُوَ ضَالِعُ

فَخَاضَ بِجُورٍ أَبْعَدَ حُرِّ زَوَاجِرًا فَلَمَّا انْتَهَى ضَاعَ الْأَمَانُ الْوَقَائِعُ
وَمَوْلَاهُ رَاضٍ وَهُوَ بِرُضِيهِ إِذْ أَوَى إِلَيْهِ لِيَتَّبِيلَ أَتَتْهُ الْمَنَافِعُ
لَقَدْ أَرَجَّ الْمُخْتَارُ بِالْحَقِّ حُبَّهُ إِلَيْهِ تَقَمَّنَاهُ الرِّجَالُ الرِّوَاءُ
لَقَدْ خَصَّهُ حُبًّا وَقَدْ عَمَّ الْوَرَى وَأَوْزَنَّا التَّخْصِصَ وَالْبَدْرُ طَالِعُ
ضَمَانَتُهُ مَحْمُودَةٌ لِسَوَالِكِ طَرِيقَةٍ مَحْمُودٍ أَتَتْهَا الْعِجَامُ
فَلَا تَقْصُرَنَّ يَا صَاحِبَ بَحْتَابِ فَضْلِهِ بِكَيْفٍ تَرَى كَشْفَ الْحِجَابِ تُرَاجِعُ
فَمَنْ عُمَّةٌ يَا مُنْكَرَ الْحَقِّ دُهُمَةٌ أَتُطْفِعُ نُورَ الْحَقِّ وَالنُّورُ سَاطِعُ
تَخْلَدُ مَنْ قَدْ أَصْدَقَ الْحَقَّ حِسْبَةً أَيْ تَقْرَأُ الْفَضَالَ لِلتَّقَرُّمِ بِيَانِ
لَهُ رُتَبٌ تَزْدَادُ مِنْ كُلِّ مُسْتَدٍ بِتَزْدَادِ حَضَرٍ فِي الصَّبَا وَهُوَ بِأَفْعُ
فَكَمْ عَرَصَاتٍ مِنْ عُلُومٍ تَعْدَدَتْ بِهَا خَيْمُ الْإِلَهَامِ وَالْكَلِّ قَاصِعُ
فَالْحَقُّ حَقًّا مُبْلَغًا حَقَّ قَدْرِهِ بِهِ بَشَرٌ لَا غَيْرُ وَالْفَيْضُ مَاشِعُ
شُجِيئٌ لِقُدَارِ الْحَكِيمِ وَلَمْ تَدْعُ عِنَانِي لِأَوْطَانِ الْحَلِيمِ أَهَارِعُ
فَكَيْفَ يَطِيبُ الْعُمْرُ وَالْحَالُ بَعْدَهَا يَسْتَبْشِرُ بِنَظَرِ الرُّؤُوسِ وَالْحُزْنُ نَاقِعُ
هُنَاكَ بَصِيرُ الدَّاءِ دَاءُ بَصِيرَتِ طَيِّبِ قُلُوبٍ وَالْقُلُوبُ قَوَاطِعُ

هَنَّاكَ كَمِينٌ كَامِلٌ مَّتَصَرِّفٌ رِضَاءَ بَسَاطَةِ الْحَقِّ مَا أَشَاءَ صَانِعُ
هَنَّاكَ خِضَمٌ قَدْ طَمَى بَعْدَ مَا أَشَقَى لِيَعْرِغَ غَيْرِي قَدْ طَمَى وَهُوَ هَامِعُ
صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى شَافِعِ الْوَرَى مُحَمَّدٍ الْفَخْرُودِ وَهُوَ الْمَطَالِعُ
مَعَ الْأَلِّ وَالْأَصْحَابِ أَنْصَارِهِ كَذَا وَمِنْ سَاجِدٍ طَوْعًا لِيذِي الْقُرْشِ رَاكِعُ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ